مبادرة العمل المناخي والتغذية: تحفيز العمل المتكامل للمناخ والتغذية والدعوة إليه والتعبئة له والربط فيما بين عناصره. ومعاً يمكننا تحقيق وعد أهداف التنمية المستدامة لبناء مستقبل مزدهر للناس والكوكب

نظرة عامة على الرسائل الرئيسية لمبادرة العمل المناخي والتغذية (I-CAN)

يعد تغير المناخ وسوء التغذية من بين أكبر التحديات التي تواجه البشرية اليوم. ويرتبط هذان التحديان المتلازمان ارتباطاً وثيقاً، ولذا فهما يتطلبان عملاً مشتركاً - لا يمكن مواجهة تغير المناخ من دون معالجة التغذية والعكس صحيح. وحتى وقت قريب، بقيت الإجراءات المتخذة لمواجهة هذه التحديات تُنفذ بشكل مستقل عن بعضها البعض، في نظامين نادراً ما يتفاعلان معاً. وشكّل الجمع بين هذين المجالين، ومعالجة التحديات بشكل متزامن وإيجاد حلول قابلة للتطبيق لأكبر عائقين أمام تنميتنا المستدامة على المدى الطويل، الدافع وراء إطلاق الحكومة المصرية لمبادرة العمل المناخي والتغذية في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف.

تعد مبادرة العمل المناخي والتغذية مبادرة عالمية رائدة متعددة القطاعات وتضم أصحاب المصلحة المتعددين وستساعد في تعزيز التعاون لتسريع العمل التحويلي لمعالجة التقاطع الهام للغاية لتغير المناخ والتغذية. ونحتاج إلى عمل مناخي يؤثر بشكل إيجابي على الغذاء والمياه والصرف الصحي والحماية الاجتماعية والأنظمة الصحية، والتي يمكن أن تساعد في توفير تغذية أفضل. وتؤدي التغذية الجيدة إلى سكان أصحاء، وهي ضرورية لازدهار الاقتصاد، كما تُمكننا بدورها من التصدي لتغير المناخ بفعالية. وتهدف مبادرة العمل المناخي والتغذية إلى بناء تحالف قوي عبر المجتمعات المعنية بالتغذية والمناخ، وتعزيز الجهود الحالية واتخاذ إجراءات لمعالجة الثغرات، بالإضافة إلى تطوير قاعدة أدلة للعمل المتكامل للمناخ والتغذية.

تتميز آثار وعوامل التعرض لتغير المناخ والتغذية بأنها غير محايدة من حيث النوع الاجتماعي. ويشكل انعدام المساواة في الوصول إلى الخدمات الصحية وخدمات التغذية والحماية الاجتماعية والسيطرة على الموارد والتمكين وسلطة صنع القرار، الدوافع الأساسية لسوء التغذية وتغير المناخ. لذلك تدرك مبادرة العمل المناخي والتغذية أن رفع مستوى تعليم المرأة وقوتها ومكانتها يجب أن يشكلّ أساس النقاش بشأن الحلول لمعالجة متلازمة السمنة العالمية ونقص التغذية وتغير المناخ.1

تهدف هذه الوثيقة، ووثيقة القضايا والحقائق الرئيسية المصاحبة لها، إلى تقديم رسائل مقنعة وسهلة الاستخدام، إلى جانب الأدلة الرئيسية التي تدعمها، لدعم الجهود الرامية إلى تسريع العمل التحويلي في العلاقة بين المناخ والتغذية. وتحدد الوثيقة الرسائل الأساسية والحالة الرئيسية الكامنة وراء أولئك الساعون إلى الاستجابة لتغير المناخ المتصاعد وحالات الطوارئ الصحية وأزمات الغذاء المركبة وندرة المياه والسبب الذي يجعلهم يحققون مكاسب كبيرة من خلال العمل معًا حيث تتقاطع هذه القضايا. وستُستخدم هذه الرسائل على الطريق إلى الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف، حيث من المتوخى أن تظهر أهمية العمل المتكامل للمناخ والتغذية بوضوح في الوثيقة الختامية للدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر.

ستُقدّم كذلك أمثلة للعمل من أجل المنافع المشتركة والدعوات التي أطلقتها مبادرة العمل المناخي والتغذية للحثّ على العمل. وتحدد هذه الدعوات المجالات التي تتبعها المبادرة لتقييم التقدم المستقبلي. ويمكن تكييف الأمثلة المقدمة مع السياقات الوطنية لمواجهة التحديات المترابطة لتغير المناخ وسوء التغذية بجميع أشكاله.

الركائز الأربعة لمبادرة العمل المناخي والتغذية

حددت مبادرة العمل المناخي والتغذية أربع ركائز رئيسية تشكل معًا مجالات العمل الرئيسية التي يجب أن يحدث فيها التعاون لتعزيز التقدم عند تقاطع المناخ والتغذية. وحُدّدت دعوات مبادرة العمل المناخي والتغذية للعمل تحت الركائز التالية:

I. التنفيذ والعمل والدعم: يعد تغير المناخ والتغذية من القضايا المعقدة التي تتطلب نهجاً شاملاً وتعاونياً على جميع المستويات لتحقيق المكاسب المتبادلة. وفي الوقت الحالي، تفوّت مكاسب كبيرة يمكن تحقيقها من خلال التنفيذ المتكامل والعمل والدعم.

<u>تدعو مبادرة العمل المناخي والتغذية إلى العمل:</u>

- لدعم عمليات المساهمات المحددة وطنياً لضمان دمج الإجراءات المتعلقة بالتغذية في الأنظمة المرنة والمستدامة للمناخ
- دعم عمليات برامج العمل الوطنية لدمج التغذية القادرة على مواجهة آثار تغير المناخ، ودمج الإجراءات المتعلقة بالتغذية في برامج العمل الوطنية

II. بناء القدرات ونقل البيانات والمعرفة: تمثل المساءلة وتتبع التقدم والتعلم المشترك عوامل محفزة لزيادة العمل المشترك بشأن المناخ

1 سوينبرن وآخرون، 2019. الوباء العالمي للسمنة ونقص التغذية وتغير المناخ: تقرير لجنة لانسيت. لانسيت. 23 فبراير 2019؛ 393(10173):791-846. doi: 10.1016/S0140-6736(18)32822-8. نشرة إلكترونية 27 يناير 2019

والتغذية.

تدعو مبادرة العمل المناخي والتغذية إلى العمل:

- للدعوة إلى زيادة التمويل العام الموجه نحو البحث والتطوير الإيجابي للتغذية والمناخ
- لمشاركة وإبراز الأمثلة على الإجراءات المناخية المعززة للتغذية وإجراءات التغذية المعززة للمناخ
- لدعم توليد المزيد من الأدلة العالمية التي تربط البيانات الغذائية بالمقاييس البيئية التي يمكن أن يستخدمها صانعو القرار

III. السياسات والاستراتيجيات: توجد مجموعة من نُهج واستراتيجيات السياسة التي يمكن للحكومات تكييفها مع سياقها الوطني ونشرها لجعل الأنظمة المراعية للتغذية والذكية مناخياً حقيقة واقعة وإنشاء حلقة جيدة من الأشخاص الأكثر صحة ومجتمعات أقوى قادرة على تحفيز التنمية المستدامة.

تدعو مبادرة العمل المناخي والتغذية إلى العمل:

- للدعوة إلى تعزيز وزيادة إنتاج المحاصيل المتنوعة بما في ذلك الأطعمة المغذية من الممارسات الزراعية الذكية مناخياً مثل الأنواع المهملة غير المستغلة والمحاصيل المدعمة/المدعمة بيولوجياً والأغذية الأساسية
- للدعوة إلى تنفيذ المبادئ التوجيهية الغذائية الإقليمية والوطنية القائمة على الغذاء التي تتضمن الاعتبارات البيئية ودعمها ، وتحديد أهداف للصحة والاستهلاك المستدام (مثل أهداف اللحوم الحمراء والمعالجة)
- للدعوة إلى وضع مبادئ توجيهية غذائية قائمة على الغذاء تتضمن اعتبارات التغذية والمناخ وتنفيذها ، خاصة فيما يخت بالأطفال
- للدعوة إلى إدراج الاعتبارات المناخية في قرارات شراء الأغذية في الأماكن العامة (مثل الوجبات المدرسية والتغذية المدرسية ومرافق الصحة والرعاية) وكذلك شبكات الأمان وبرامج الطوارئ
- لدعم تعزيز النظم الوطنية لمراقبة الأغذية للتكيف مع مخاطر سلامة الأغذية المتزايدة المرتبطة بتغير المناخ، بما يتماشى مع الإستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية لسلامة الأغذية 2022-2030

IV. الاستثمار في المناخ والتغذية: يمكن تحقيق عوائد كبيرة من خلال زيادة الاستثمارات الذكية مناخياً والمراعية للتغذية.

تدعو مبادرة العمل المناخي والتغذية إلى العمل:

- لتسليط الضوء على الثغرات في تمويل المساعدة الإنمائية الرسمية للاستثمارات الذكية مناخياً والمراعية للتغذية
- لتحديد النسبة المئوية للميزانيات والموارد من خارج الميزانية المخصصة للمشاريع الذكية مناخياً والمراعية للتغذية

الرسائل الرئيسية لمبادرة العمل المناخي والتغذية:

1. العلاقة بين المناخ والتغذية: يعد المناخ وسوء التغذية من بين أكبر التحديات التي تواجه البشرية اليوم. ويوجد بينهما ترابط بشكل جوهري ومن الضروري معالجتها معاً إذا أردنا تسريع التقدم نحو ازدهار السكان والكوكب.

2. الأنظمة التي تربط بين المناخ والتغذية: تترابط نتائج المناخ والتغذية من خلال مسارات النظم الغذائية وأنظمة المياه وأنظمة الحماية الاجتماعية والأنظمة الصحية. وتعد التغذية المكان الذي تجتمع فيه هذه الأنظمة وتؤثر الإجراءات داخل هذه الأنظمة على التخفيف من آثار المناخ والتكيف معه.

3. النظم الغذائية: تعد النظم الغذائية محركاً وضحية واضحان للأزمة الكوكبية الثلاثية لتغير المناخ والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي. وتزيد النظم الغذائية المستدامة التي تعمل بشكل كامل من إنتاج وتوافر الأطعمة المغذية، وتقلل من فقدان الأغذية وهدرها، وتتيح القدرة على اتباع أنظمة غذائية صحية للجميع وتقلل من جميع أشكال سوء التغذية اليوم وفي المستقبل. وتقلل النظم الغذائية المستدامة كذلك من انبعاثات غازات الدفيئة العالمية وإزالة الغابات، وتحسن إدارة المياه والأراضي، وتعزز التنوع البيولوجي وتزيد من القدرة على التكيف مع المناخ.
أمثلة على الإجراءات المتكاملة:
   - تنويع الإنتاج الغذائي
   - التحول إلى الوجبات الغذائية الصحية
   - الحد من فقدان الأغذية وهدرها

4. أنظمة المياه: يقلل تغير المناخ من الوصول إلى المياه النظيفة، بينما يساهم الطلب المتزايد على المياه في تغير المناخ. وتعد المياه النظيفة ضرورية لإعداد طعام آمن ومغذي، وضمان الصرف الصحي المناسب، وتوفير الاحتياجات الصحية؛ في حين يتيح تحسين إدارة المياه وحلول المياه المستدامة القدرة على تخزين الكربون والقدرة على الصمود أمام الأحداث المتطرفة والاضطرابات الناجمة عن المناخ في دورة المياه.
أمثلة على الإجراءات المتكاملة:
   - تعزيز الحوكمة الشاملة للمياه
   - تعزيز إدارة المياه الفعالة والقابلة للتكيف
   - ضمان التمويل الكافي للمياه والصرف الصحي والنظافة

5. أنظمة الحماية الاجتماعية: تلعب أنظمة الحماية الاجتماعية دوراً مهماً في بناء القدرة على الصمود أمام آثار تغير المناخ والتخفيف منها وفي توفير شبكات الأمان الرئيسية لتوفير الاحتياجات الاجتماعية في مواجهة الفقر والضعف التي تتسبب في آثار مباشرة على نتائج التغذية. ويعد دعم الفئات الأكثر ضعفاً من خلال أنظمة الحماية الاجتماعية المراعية للتغذية والذكية مناخياً أمراً بالغ الأهمية للتنمية المستدامة.

أمثلة على الإجراءات المتكاملة:

- تعزيز إستراتيجيات التأقلم الإيجابية
- معالجة الحواجز الاقتصادية والاجتماعية
- زيادة الاستثمار في الأنشطة الذكية مناخياً

6. النظم الصحية: تعد أزمة المناخ أكبر تهديد منفرد لصحة الإنسان في القرن الحادي والعشرين. وفي الوقت نفسه، تساهم أنشطة القطاع الصحي في انبعاثات الكربون العالمية وتدهور الموارد الطبيعية والتلوث. وتعد النظم الصحية القوية التي تتكيف مع الاحتياجات الصحية المتغيرة وسط أزمة المناخ ضرورية للتغذية الجيدة والنتائج الصحية المحسنة. ويعني جعلها ذكية مناخياً أنه يمكنها أيضاً المساهمة في تحقيق الأهداف الوطنية للصافي الصفري وتعزيز الرعاية الصحية المرنة.

أمثلة على الإجراءات المتكاملة:

- بناء أنظمة صحية قادرة على التكيف مع تغير المناخ
- تأمين تغطية إجراءات التغذية الأساسية عبر مستويات الخدمات الصحية
- دمج نهج الصحة الواحدة

النوع الاجتماعي قضية شاملة عبر جميع المجالات

7. تعميم مراعاة المنظور الجنساني في علاقة التغذية المناخية: تتأثر النساء والفتيات بشكل غير متناسب بتغير المناخ وجميع أشكال سوء التغذية، مع امتلاكهن لمعارف ووجهات نظر فريدة يمكن أن تسهم في إيجاد الحلول. ويشكل انعدام المساواة في الوصول إلى الخدمات الصحية وخدمات التغذية والحماية الاجتماعية والسيطرة على الموارد والتمكين وسلطة صنع القرار الدوافع الأساسية لكلتا الأزمتين. ويلزم اتباع نهج تحويلي يدعو إلى المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات وتمكينهن لتحقيق التأثير في العلاقة بين المناخ والتغذية.

أمثلة على الإجراءات المتكاملة:

- فهم أوجه عدم المساواة والفجوات بين الجنسين من خلال التحليل الجنساني